IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 33, No 2, 2025, pp 1 - 23

Received on (15-01-2025) Accepted on (08-03-2025)

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.33.2/2025/1

Analysis of the content of national and social education text books in the lower basic stage in accordance with human rights standards

MSc. Ahlam Adnan Al-Ashqar[*1], Prof. Dr. Abdel-Moati Ramadan Agha[*2], Prof. Dr. Mahmoud Mohamed Al-Rantisi[*3]

Ministry of Education – Palestine[*1], Islamic University of Gaza [*2,3]

[*]Corresponding Author: ahlam.1990.ashqar@gmail.com

Abstract:

This research aimed to analyze four books on national and social education for the third and fourth grades in light of human rights standards In the fields of economic, social, political, cultural and civil rights. The descriptive approach was followed, based on the content analysis method. The sample included four books, The research tool was a content analysis card. Frequencies, arithmetic averages, and percentages were used. The results showed the following: The four areas of human rights were mentioned in those books of (309) times, and that the highest frequency was In the fields of human rights, the frequency was (207) in the fourth grade, followed by the third grade with a frequency of (182), The economic and social rights of the two classes came in first place with repetitions of (117) times, with a percentage of (30%), Where the right to health is on the highest repetitions and the lowest is the right to education for the third row, but on the fourth row the highest is the right to food and the lowest is the right to work. followed by political rights. Repeatedly (97) times, with a percentage of (25%), The right to freedom of participation and expression received the highest frequency, while the right to justice and equality received the lowest frequency for both grades. followed by cultural rights with recurrences (95) times, with a percentage of (24%), The right to education is based on the highest repetitions and the lowest right to think for the third row, but in the fourth row, the right to be proud of the cultural and cultural heritage is the highest repetition and the lowest right to think. followed by civil rights with recurrences (80) times, with a percentage of (21%), For the third row, the right to play on the highest repetitions and the lowest is the right to ownership for the third row, but on the fourth row, the right to play on the highest and the lowest repetitions is the right to the name and gender. The researchers recommend that curriculum designers should focus on human rights standards in the national and social upbringing curriculum at different educational levels, As well as taking into account the balance in the curricula, and focusing on civil rights.

Keywords: Content analysis- human rights standards- National and Social Upbringing - Lower Primary Stage.

تحليل محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية في المرحلة الأساسية الدنيا وفقاً لمعايير حقوق الإنسان

أ. أحلام عدنان محمود الأشقر [1]، أ.د. عبد المعطي رمضان الأغا [2]، أ.د. محمود محمد الرنتيسي [3]

وزارة التربية والتعليم-فلسطين[1]، الجامعة الإسلامية-غزة[2,3]

الملخص:

هدف البحث إلى تحليل كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي التي يبلغ عددها أربعة كتب في ضوء معايير حقوق الإنسان في مجالات الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والمدنية، وتم اتباع المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، واشتملت العينة على أربعة كتب، وكانت أداة البحث عبارة عن بطاقة تحليل محتوى، وتم استخدام التكرارات والنسبة المئوية، وأظهرت النتائج ما يلي: أن مجالات حقوق الإنسان الأربعة وردت في تلك الكتب بتكرار (389) مرة، وأن أعلى تكرار لمجالات حقوق الإنسان كان في الصف الرابع حيث كان التكرار (207)، يليها الصف الثالث بتكرار (182)، وجاءت الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للصفين في المرتبة الأولى بتكرارات (117) مرة بنسبة مئوية (30%)، حيث حصل الحق في الصحة على أعلى التكرارات وأقلها الحق في التربية للصف الثالث أما في الصف الرابع أعلاها كان الحق في الغذاء وأقلها الحق في العمل، وتليها الحقوق السياسية بتكرارات (97) مرة، بنسبة مئوية (25%)، فحصل الحق في حرية المشاركة والتعبير على أعلى التكرارات وأقلها الحق في العدالة والمساواة للصفين، وتليها الحقوق الثقافية بتكرارات (95) مرة، بنسبة مئوية (24%)، فحصل الحق في التعليم على أعلى التكرارات وأقلها الحق في التفكير للصف الثالث أما في الصف الرابع فحصل الحق في الاعتزاز بالتراث الحضاري والثقافي على أعلى التكرارات وأقلها الحق في التفكير، وتليها الحقوق المدنية بتكرارات (80) مرة، بنسبة مئوية (21%)، فحصل الحق في اللعب على أعلى التكرارات وأقلها الحق في الملكية للصف الثالث، أما في الصف الرابع فحصل الحق في اللعب على أعلى التكرارات وأقلها الحق في الاسم والجنسية، ويوصي الباحثون بضرورة تركيز مصممي المناهج على معايير حقوق الإنسان في منهاج التنشئة الوطنية والاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة.

كلمات مفتاحية: تحليل محتوى، التنشئة الوطنية والاجتماعية، المرحلة الأساسية الدنيا، معايير حقوق الإنسان.

مقدمة:

تسعى مناهج التعليم إلى تنشئة الأجيال، وإكسابهم مجموعة من القيم والمبادئ الاجتماعية والأخلاقية، والوطنية، وإن تنشئتهم تمر بالعديد من المراحل داخل المؤسسات الاجتماعية المختلفة، تبدأ من الأسرة إلى رياض الأطفال، والمدارس، والجامعات بالتعاون مع وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية، وكذلك مؤسسات المجتمع المدني، لتوعيتهم بكل ما هو موجود في مجتمعهم؛ ليكونوا قادرين على حل مشكلاتهم التي تواجههم في حياتهم اليومية، وتعد كتب التنشئة الاجتماعية، مهمة في العملية التربوية؛ لما لها من دور في بناء الفرد والمجتمع، ولها دور كبير في إعداد الأجيال الناشئة والمتعلمة، وبناء المواطن الصالح القادر على تحقيق ذاته، حيث إن مناهج التنشئة الاجتماعية تنبع من المجتمع، وتختلف من مجتمع إلى آخر.

وقد كان الاهتمام بحقوق الإنسان والمفاهيم المتعلقة بها موجوداً منذ القدم، وامتد جذوره في جميع أنحاء العالم، حيث ساعد وجوده على الدفاع عن الحرية، ونشر المساواة في كل مكان (البراوي، 2012: 2)، وقد أكد الإسلام على أهمية حقوق الإنسان من خلال المحافظة على مقاصد الإسلام الخمس: الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال؛ فهي أعلى مراتب مصالح العباد، فوجب المحافظة عليها، وإهمالها يؤدي إلى هلاك الإنسان في الدنيا والآخرة (أبو عرام، 2017: 44)، وكرم الله سبحانه وتعالى الإنسان، بتفضيله على كل مخلوقاته، وشرع له ما يحميه في هذه الحياة، فشرع الحقوق جميعاً له دون استثناء.

لذا فإن إنكار هذه الحقوق والحريات الأساسية، أو إهمالها بأي شكل من الأشكال يُعّد مأساة على المجتمعات بأسرها، وعلى المناهج مراعاتها، وخصوصاً في مناهج التنشئة الاجتماعية، لما لها من دور في بناء الفرد، وتماسك المجتمع.

وقد أوصى مؤتمر الصحة وحقوق الإنسان الذي أقيم في جامعة الأقصى في 15 أكتوبر (2019) بضرورة تطوير التشريعات الفلسطينية بما يضمن تحقيق الحقوق الصحية الكاملة لذوي الإعاقة، مع الأخذ بالاعتبار المعايير، والشرعية الدولية، وبمشاركة منظمات ذات العلاقة في وضع التشريعات الوطنية بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وكذلك مشاركتهم في التطوير المتواصل لهذه التشريعات (الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، 2019: 58).

فواجب على كل منظمة أن تملك الفرد حقوق الإنسان، ليقدر على التقدم والتطوير، فهي تحمي الفرد من المعاملة السيئة وتضمن له الحرية والأمن والمساواة، وتمنحهم حرية اختيار الطريقة المناسبة للعيش وطرق التعبير عن أنفسهم (عبد الحميد، 2021).

ويتضح ذلك من خلال استعراض الدراسات السابقة كدراسة الربايعة والجراح (2016) التي أوصت بضرورة التركيز في تلك الكتب الوطنية والاجتماعية على مبادئ حقوق الإنسان، ودراسة المقاطي (2017) التي اهتمت بحقوق الإنسان، فقد أوصت بضرورة اشتمال بقية المقررات الشرعية على مفاهيم حقوق الإنسان للمرحلة الثانوية، ودراسة وشاح (2017) التي أوصت بضرورة تضمين ومراعاة مصممي المناهج عند تصميمهم للمناهج بتوفر لتلك المفاهيم في المناهج الدراسية المختلفة، ودراسة القاضي والشميري (2017) التي أوصت بضرورة احتواء المناهج الدراسية لمفاهيم حقوق الإنسان، ودراسة العمري وعلي (2019) التي أوصت بضرورة مراعاة مناهج التربية الإسلامية التوازن في تضمين حقوق الإنسان، وضرورة اكساب حقوق الإنسان للطلبة وتعليمهم إياها، ودراسة الآغا وأبو شرار (2020) التي اهتمت بمدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية ، ودراسة العديات والعمري (2022) التي هدفت إلى التعرف على حقوق الإنسان المتوفرة في كتب الاجتماعيات للمرحلتين الأساسية والثانوية، حيث أن جميع تلك الدراسات ركزت بشكل رئيس على حقوق الإنسان، ومدى أهميتها للطلبة، والحاجة لها في المناهج، ومدى أهميتها لجميع الفئات، وتوافرها في مختلف المباحث الدراسية.

وعلى الرغم من الاهتمام الكبير بحقوق الإنسان والقيام بالعديد من المؤتمرات العلمية والندوات والدراسات التي تهتم بحقوق الإنسان، ومن الملاحظ في الواقع عدم تطبيق تلك الحقوق التي تنادي بها المؤسسات الدولية وانتهاكها خصوصاً لدى الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لأبشع الانتهاكات في حقوقه وأبسطها من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

مشكلة البحث:

لقد نبعت مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثون قلة اهتمام المعلمين بمادة التنشئة الوطنية والاجتماعية والتركيز على المواد الأخرى، بالإضافة إلى قلة اهتمام الكتب الدراسية المقررة بحقوق الإنسان، ومن أجل التأكد من مدى توفر معايير حقوق الإنسان في تلك الكتب، تم القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى توافر معايير حقوق الإنسان في كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية، حيث تم إجراء مقابلة مع بعض المعلمين في مدارس مختلفة، والذين أكدوا على قلة التركيز والاهتمام بمادة التنشئة الوطنية والاجتماعية من قبل المعلمين، وقلة الاهتمام والتركيز على حقوق الإنسان، وتم الرجوع إلى الدراسات السابقة كدراسة (العدينات والعمري، 2022؛ الأغا وأبو شرار، 2020؛ الربايعة والجراح، 2016)؛ لذلك يحاول الباحثون القيام بهذه الدراسة لإيصال رسالة إلى المعلمين ومراكز التدريب إلى ضرورة الاهتمام بحقوق الإنسان، كون أن هذه الدراسة حول تحليل محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية في المرحلة الأساسية الدنيا وفقاً لمعايير حقوق الإنسان لدى طلبة الصف الرابع الأساسي.

ونتيجة لما تم الوصول إليه من تلك المقابلات بخصوص معايير حقوق الإنسان، نشأت الحاجة إلى إجراء هذا البحث لتسليط الضوء عليها، وإبراز أهميتها.

يمكن حصر مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما درجة تضمن معايير حقوق الإنسان في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1- ما معايير حقوق الإنسان التي يجب تضمينها في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا؟

2- ما درجة تضمين معايير حقوق الإنسان في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية في المرحلة الأساسية الدنيا؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1- التعرف إلى معايير حقوق الإنسان التي تم تضمينها في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية.

2- تحديد درجة تضمينها في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية لتلاميذ الصفين الثالث والرابع الأساسي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

1- بالنسبة للمتعلم: فالمتعلمون في هذه المرحلة بأمس الحاجة إلى امتلاك منظومة من معايير حقوق الإنسان، والتي تساعدهم في تكوين شخصيتهم، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية ودافعيتهم للتعلم.

2- بالنسبة للمعلم: من المتوقع أن تزود هذه الدراسة العاملين في وزارة التربية والتعليم، خاصة المعلمين بمعلومات واقعية حول موضوع حقوق الإنسان ومن ثمَّ تقييم النتائج لوضع الخطط اللازمة لتطوير المناهج الدراسية بمعايير حقوق الإنسان.

3- بالنسبة لواضعي المناهج: قد توجه هذه الدراسة أنظار المسؤولين من واضعي المناهج، ومصممها حول أهمية معايير حقوق الإنسان الموجودة في كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية، والعمل على زيادة إثرائها فيها.

4- بالنسبة للباحثين: تزود الباحثين وطلبة الدراسات العليا بمعلومات مهمة عن أدوات البحث المتمثلة في قائمة تحليل المحتوى، بهدف إجراء دراسات مستقبلية حول الموضوع خاصة في سياقات اجتماعية متعددة وبيئات متغيرة الظروف.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

1-الحدود الموضوعية: تحليل (4) من كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للفصلين الأول والثاني للصفين الثالث والرابع في فلسطين.

2-الحدود الزمانية: جرى تطبيق هذا البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2023-2024م.

مصطلحات البحث:

يعتمد البحث التعريفات الإجرائية الآتية لمصطلحاتها:

تحليل محتوى: طريقة يتم من خلالها تحديد كمية البيانات المتوافرة في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي للفصلين الدراسيين الأول والثاني للعام الدراسي 2023–2024م في فلسطين، باستثناء مقدمة الكتاب وأسئلة التقويم لكل موضوع وأسئلة الوحدة؛ وذلك بالاعتماد على الفكرة كوحدة للتحليل.

التنشئة الوطنية والاجتماعية: مادة مخصصة لطلبة الصف الثالث والرابع الأساسي في الفصلين الدراسيين الأول والثاني بفلسطين لتكسبهم المفاهيم الوطنية والاجتماعية كثقافة مجتمعهم وعاداته وتقاليديه، وكيفية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين واحترامهم وكيفية التعامل معهم، والدفاع عن وطنهم وحمايته، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها طالب الصف الثالث والرابع الأساسي في الاختبار المعد لذلك.

المرحلة الأساسية الدنيا: هي مرحلة من مراحل التعليم في فلسطين، تمتاز بأنها إلزامية ومجانية، والتي تبدأ من الصف الأول للصف إلى الصف الرابع الأساسي من عمر 6 إلى 9 سنوات.

معايير حقوق الإنسان، مجموعة من التصورات الذهنية المتعلقة بحقوق الإنسان التي يكتسبها طلبة الصفين الثالث والرابع الأساسي من منهاج التنشئة الاجتماعية، والتي تعد حقاً لكل طالب فلسطيني من طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بدون استثناء كالحقوق الصحية، والحقوق السياسية، والحقوق الاجتماعية، والحقوق الثقافية، والحقوق المدنية؛ ليعيشوا حياة كريمة، وليتعرفوا على حقوقهم فيها بما يلبي احتياجاتهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعد حقوق الإنسان من المواضيع المهمة التي تنادي بها الدول، فهي تعتبر مقياس لتطور الأمم وتقدمها، فالجميع يطالب وينادي بضرورة الاهتمام بحقوق الإنسان لمعرفة مدى الالتزام بتحقيق العدالة والإنصاف وحماية حقوق الأفراد وحرياتهم، وهنا سنتحدث عن مفهوم حقوق الإنسان وموقف الإسلام منه ومصادره، وكيفية تعليمه وأهميته وكيفية دمجه في المناهج، وأسس العلاقة بين المناهج وحقوق الإنسان.

تعريف حقوق الإنسان:

عرفها المقاطي (2017: 67) بأنها: كل ما يرد في محتوى مقررات العلوم الشرعية من فكرة أو جملة او شبه جملة أو فقرة أو مفهوم أو مصطلح أو نص شرعي وفي ضوء مواد إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون، وأما الخيري (2019: 7) فرأى بأنها: " الحقوق التي كفلها الإسلام للإنسان باعتباره إنساناً من خلال مقاصد الشريعة من ضروريات وحاجيات وتحسينات".

وأيضاً تعرف بأنها: "مجموعة من المعايير الدولية التي يجب على الجميع الالتزام بها، وهي مكفولة لجميع البشر دون تمييز على أساس الدين أو اللون أو العرق، ويجب أن يتم تنميتها عند معلمي مادة حقوق الإنسان للإلمام بها وتعليمها للطلبة" (الحلبي، 2019: 20).

وتعرفها رفاعي (2021: 100) بأنها: مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات المستخلصة من القوانين الدستورية المتعلقة بحقوق الإنسان التي يكتسبها الطلبة في كلية التربية أثناء التعليم وتشمل على الحقوق السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية لترجمتها إلى سلوكيات قائمة على التعايش والتسامح السلمين.

كما عرفها العدينات والعمري (2022: 888) بأنها "مجالات حقوق الإنسان الآتية: الحقوق السياسية والمدنية، والثقافية والتعليمية، والاقتصادية والاجتماعية، وحقوق الفئات والجماعات الضعيفة أو المحرومة وحقوق الشعوب، والحقوق الفكرية، وحقوق الكرامة، وحقوق الملكية".

فمن خلال التعريفات السابقة يرى الباحثون أن حقوق الإنسان أقرها الإسلام منذ ظهوره، ونادت بها المؤسسات الدولية، وهي مكفولة لجميع البشر بدون استثناء، ويكتسبها الفرد من خلال التعليم ومنها: الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمدنية والثقافية والتعليمية، واعتبر الإسلام أن الحقوق ليست مجرد حقوق بل هي ضرورات فطرية للإنسان من حيث هو إنسان خلقه الله بالفطرة، والإسلام دين الفطرة كما ورد في كتاب الله حيث قال الله تعالى: ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم﴾ [المائدة: 49].

وقد عرفت الشريعة الإسلامية حقوق الإنسان بأنها: كل ما كفله الإسلام للأشخاص والجماعات؛ للحفاظ على كرامتهم وإنسانيتهم، وما يرتبط بهذا من واجبات ينبغي عليه أن يؤديها (إبراهيم والحديبي، 2011: 25)، وكما أنها تشمل جميع أنواع الحقوق المتعلقة بحقوق –الله سبحانه وتعالى–، وحقوق الإنسان كالحقوق الدينية، التي تشمل على: الصلاة، والصوم، والحج، والزكاة، وأيضاً الحقوق المدنية، التي تشمل على: الحق في الحياة، والتملك، والاحترام، والبر بالوالدين، والحقوق المتبادلة بين أفراد الأسرة الواحدة (قرقور، 2010: 116).

وهناك العديد من الآيات القرآنية التي تحدثت عن الحق، منها قوله تعالى: ﴿**يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ**﴾ [النور: 25]، حيث تعتبر حقوق الإنسان في الإسلام بأنها ليست منحة من شخص مسؤول، أو مؤسسة حاكمة، بل هي حقوق للجميع ملزمة لأن مصدرها هو من عند الله تعالى وغير قابلة للتغيير والحذف ولا النسخ ولا يقبل بالاعتداء عليها، ولا التنازل عنها (قرقور، 2010: 122–123).

ويرى الباحثون أن رأي الشريعة الإسلامية تُجاه حقوق الإنسان كان داعماً إيجابياً لحقوق الإنسان من خلال ما ورد في الآيات الكريمة في كتاب الله، وسنة نبيه، على الرغم من اختلاف جميع البشر في لغاتهم وديانتهم، وأجناسهم وألوانهم، حيث قال رسول الله – صلى الله وعليه وسلم –: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى"، حيث أن الإسلام كان سباق وداعم لتلك الحقوق، واعتبرها داعمة لحياة الإنسان تحافظ عليه، وعلى مكانته وشخصيته، ومنحها للجميع دون تمييز، فجعلها متنوعة لتشمل جميع نواحي الحياة.

وتعد حقوق الإنسان منحة ربانية وليست تفضُلاً من أحد، أي أن الله سبحانه وتعالى كرم الإنسان فأعطاه العقل والقدرة على التفكير والتمييز وميزه بلغات كثيرة وأعطاه الحواس الخمس من سمع وبصر وشم وتذوق وجعله يمشي مستقيماً على رجليه ورزقه الطيبات من اللحوم والثمار ورزقه اللبس الذي نكسو به أبداننا (الأشقر، 2015: 1929)، كما أنها شاملة، فهي تشمل جميع الأفراد وتشمل جميع الحقوق بدون استثناء، فهي شاملة من حيث الموضوع، حيث أن الله سبحانه وتعالى سخر للإنسان كل ما في السماوات والأرض من نجوم يستضيئون بها في ليلتهم ونهارهم وسحب وأمطار وثلوج وبرد وأنهار وأشجار وزروع وثمار ثم مع هذا كله البعض يجادل في الله أي في توحيده وإرساله الرسل ومجادلته في ذلك بغير علم ولا حجة صحيحة (بن كثير، 1997: 459)، وهي عامة لسائر الجنس البشري، حيث أن الشريعة الإسلامية قد أدانت التمييز بين البشر على أساس الجنس، أو العنصر، أو اللون، أو الانحدار القومي، أو الطبقي كما ورد في قوله تعالى: ﴿**يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير**﴾ [الحجرات: 13]. (شكري، 2009: 31) أي يا أيها الناس إنا أنشأنا خلقكم من ماء ذكر من الرجال، وماء أنثى النساء (الطبري، 2007: 7546).

مصادر حقوق الإنسان:

هناك العديد من المصادر التي تتعلق بحقوق الإنسان، والتي سيتم توضيحها كما يأتي:

- **المصدر الدولي:** وينقسم إلى مصدر عالمي، ومصدر إقليمي (الرابي، 2014: 54):
- **المصدر العالمي:** يشمل المواثيق العامة، وهي تكفل معظم حقوق الإنسان مثل: ميثاق الأمم المتحدة لعام 1945م، والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام 1966م، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية لعام 1966م، والمواثيق الخاصة، وهي تختصُّ بإنسان معين كالمرأة، والطفل، والشيخ.

- **المصدر الإقليمي:** ويشمل مواثيق حقوق الإنسان في المنظمات الدولية والإقليمية، والمواثيق التي تطبق تطبيقاً إقليمياً.
- **المصدر الوطني:** ويشمل الدساتير، والتشريعات الوطنية التي تتضمن نصوصاً تكفل حقوق الإنسان.
- **المصدر الديني:** تُعدُّ الشريعة الإسلامية المصدر الديني الأساسي لحقوق الإنسان.

ويرى الباحثون أن مصادر حقوق الإنسان تعود بالأصل إلى الدين الإسلامي فهي وردت في الكتب السماوية وأكد عليها الإسلام في كثير من الآيات القرآنية، وكتب السنة النبوية، فالإسلام شامل لجميع الحقوق وهي ملائمة للإنسان أكثر مما قد يضعه البشر، فعلى الرغم مما يضعه البشر من حقوق ومواثيق تتعلق بحقوق الإنسان؛ إلا أنها جميعها مرجعها الدين الإسلامي الذي يمتاز بالشمولية والعمومية.

تعليم حقوق الإنسان:

يعد تعليم حقوق الإنسان هدفاً أساسياً ورئيسياً لا يحتمل التأجيل، حيث يجب أن يتواجد في جميع المناهج الدراسية بلا استثناء، لما له من أهمية كبيرة على حياة المتعلم؛ فهو يحقق للمتعلمين كرامتهم الإنسانية.

حيث يجب تعليم حقوق الإنسان لجميع الطلبة، بلا استثناء الفقير والغني، وإتاحة الفرصة للصغار وللكبار؛ لممارسة المهارات اللازمة لاكتسابهم حقوق الإنسان من خلال التعليم في المدرسة، ويشمل هذا المواد الدراسية، كما يشمل العمليات التعليمية والأساليب التربوية والبيئة، حيث يتم اكساب المتعلمين حقوق الإنسان من خلال تدريسهم مفاهيم حقوق الإنسان بشكل مباشر من خلال محتوى مقرر دراسي مستقل، أو من خلال تدريس مفاهيم حقوق الإنسان بشكل ضمني وغير مباشر من خلال تقديم مفاهيم، ومهارات، وقيم مرتبطة بعملية التدريس (إبراهيم والحديبي، 2011: 55-57).

ويرى الباحثون أن تعليم حقوق الإنسان يتم من خلال اكسابها للمتعلمين في المدارس والمناهج الدراسية، وذلك من خلال تشجيع الطلبة على ممارسة أنشطة متعلقة بها سواء داخل المدرسة كالمشاركة في الإذاعة المدرسية والندوات، وكذلك لا ننسى دور المعلم في الصف الذي يحرص على اكساب الطلبة لتلك الحقوق من خلال المنهج الخفي ومواقفه وسلوكياته بالإضافة لما هو موجود داخل المناهج الدراسية، أو خارج أسوار المدرسة من خلال وسائل الإعلام أو المساجد بحيث يستفيد الطلبة من ذلك في حياتهم اليومية.

فالتعليم ليس حقاً أساسياً من حقوق الإنسان فحسب، بل هو أيضًا شرط أساسي لكل فرد في المجتمع، وبالتعليم نستطيع تحقيق مجتمع عالمي لجميع الناس.

كما لا يقتصر تعليم حقوق الإنسان على المدرسة فقط بل أيضاً لا بد من تكاثف الجهود والتعاون بين وسائل الإعلام والمساجد والمؤسسات الخاصة والنوادي والمؤتمرات والندوات العلمية لترسيخها في ذاكرة الأفراد.

الأهمية من تعليم حقوق الإنسان:

وجب ترسيخ واكساب حقوق الإنسان للمتعلم منذ الصغر، للتعرف على تلك الحقوق، والدفاع عنها، ومعرفة كيفية توظيفها في حياتهم اليومية والدفاع عنها وممارستها في تصرفاتهم وسلوكياتهم، لذلك كان لحقوق الإنسان أهمية كبيرة.

ومن هذه الأهمية ما يأتي:

1. حقوق الإنسان تمد المتعلم بالمعرفة بتلك الحقوق، وكيفية ممارستها في الحياة اليومية.
2. حقوق الإنسان تساعد في إعداد مواطن صالح، واع، لديه معرفة كافية بما عليهم وما لديهم من حقوق.
3. إظهار ملازمة الحقوق والواجبات لدى المتعلمين، وتقديم الواجب قبل الحق.
4. أكد خبراء التعليم والمناهج على ضرورة توفير مناهج ومواد دراسية لتعليم حقوق الإنسان لأنها تخاطب الوجدان والعواطف، وتساعد على تطوير السلوكيات وتنمية التفكير الناقد (إبراهيم والحديبي، 2011: 49-52).

ويرى الباحثون أن هناك أهمية كبيرة لتعلم حقوق الإنسان فهذا يساعد أيضاً على تشجيع المتعلم على حرية الكلام والتعبير، وزيادة التفاعل مع الآخرين، وتزيد من خبراتهم وثقافتهم، وزيادة وعيهم بالحياة.

كيفية دمج حقوق الإنسان في المناهج الدراسية:

عملية تعليم حقوق الإنسان عملية مستمرة شاملة تشمل جميع جوانب الحياة، حيث إن توافرها وإكسابها للطلبة أمرٌ واجبٌ يقع على عاتق وزارة التربية والتعليم، وكل من له دور في العملية التعليمية، فالمدرسة هي الأساس ولها دور كبير في ذلك، فوجب توفيرها في المناهج التعليمية؛ لتوظيفها وتطبيقها في المواقف التعليمية، ودمجها في المناهج الدراسية المختلفة ولمختلف المراحل التعليمية، كذلك المعلم له دور كبير في اكساب المتعلمين لحقوق الإنسان فلم يقتصر دوره على التدريس فقط بل أيضا تنمية وغرس هذه الحقوق في نفوس الطلبة، وتشجعيهم على الدفاع عنها بدمجها في الحصص من خلال المنهج الخفي في المواقف وطرح الأسئلة واثارة التفكير لدى الطلبة.

ويرى تيبيتس (Tibbitts, 02002) أن غالبية المجتمعات تكافح من أجل تجسيد مبادئ حقوق الإنسان بشكل أفضل، فهو يدعو التعليم إلى تجسيد حقوق الإنسان، والاهتمام بها (Eid, 2014: 2).

ونقلاً عن (سليمان، 2009) حيث يرى أن دمج حقوق الإنسان في المناهج الدراسية يتم بعدة آليات منها:

1. **مدخل الوحدات الدراسية:** من خلال تخصيص وحدات دراسية ضمن المادة الدراسية لحقوق الإنسان.
2. **المدخل الاندماجي (التكاملي):** من خلال دمج مفاهيم حقوق الإنسان في مختلف المواد الدراسية.
3. **المدخل المستقل:** تخصيص منهاج خاص لحقوق الإنسان في المدارس (موسى، 2009: 188).

حيث يرى الباحثون بضرورة دمج حقوق الإنسان داخل المناهج الدراسية، فمن خلال الدمج يتم اكساب الطلبة تلك الحقوق، حيث أن الآلية المتبعة هي مدخل الوحدات الدراسية، والمدخل الاندماجي، بينما المدخل المستقل فهناك صعوبة في تطبيقه على أرض الواقع فهو بحاجة ماسة إلى حصص إضافية، ووقت وجهد.

كما يؤكد الباحثون على ضرورة حث وزارة التربية والتعليم ومصممي المناهج الدراسية على دمج حقوق الإنسان في المناهج الدراسية المختلفة، لممارستها من قبل المتعلمين في حياتهم اليومية.

الأسس التي تقوم عليها العلاقة بين حقوق الإنسان والمناهج الدراسية:

هناك العديد من الأسس التي تقوم عليها العلاقة بين حقوق الإنسان والمناهج الدراسية من أهمها:

1. ضرورة دمج حقوق الإنسان في المناهج التعليمية لمختلف المراحل التعليمية.
2. الهدف من العملية التربوية هي بناء إنسان متكامل في جميع المجالات العقلية، والنفسية والاجتماعية.
3. الهدف من العملية التربوية هي بناء إنسان متكامل واع يؤهله ذلك إلى أن يسلك ويشق طريقه بنفسه، لمعرفته بحقوقه وحقوق الآخرين.
4. حقوق الإنسان مشروع شامل يستهدف الإنسان والمواطن في تكامله.
5. حقوق الإنسان لها مجالات متعددة ومتداخلة مع المجالات الفكرية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية (عطية، 2011: 298-299).

وهناك العديد من الدراسات التي أجرت على معايير حقوق الإنسان منها:

هدفت دراسة العدينات والعمري (2022) إلى التعرف على حقوق الإنسان المتوفرة في كتب الاجتماعيات للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الأداة عبارة بطاقة تحليل المحتوى، وتكونت العينة من (26) كتاباً تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم استخدام الأساليب الإحصائية كالتكرارات والنسب المئوية، وأظهرت النتائج أن توزيع مجالات

حقوق الإنسان جاءت بدرجات متفاوتة فجاء الصف السادس بالمرتبة الأولى، يليها الصف السابع، أما في الصف قبل الأخير هو الصف الثاني، بينما الصف الأول في المرتبة الأخيرة، وأن نسبة مساحة حقوق الإنسان المتضمنة في النصوص أكبر منها في الصور.

أما دراسة رفاعي (2021) هدفت إلى التعرف على واقع تدريس مقرر حقوق الإنسان ومكافحة الفساد في تعزيز مفاهيم السلام العالمي لدى طلبة الكلية للطفولة المبكرة بالمنيا، واستخدمت المنهج الوصفي، ، وكانت الأداة عبارة عن استبانة، وتكونت العينة من (142) طالبةً من طالبات كلية التربية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استخدام الأساليب الإحصائية كمعامل الارتباط، والنسب المئوية، ومعامل الفا كرونباخ، وأظهرت النتائج أن حقوق الإنسان الثقافية جاءت في المرتبة الأولى، تليها الحقوق السياسية والمدنية، تليها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

بينما دراسة العنوز (2020) هدفت إلى التعرف على القيم التربوية والجمالية في التعبير الفني بالرسم وفق مبادئ حقوق الإنسان في العراق، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الأداة عبارة عن استمارة خاصة بالتحليل الجمالي، وكانت عينة الدراسة مكونة من ثلاث لوحات للتحليل الجمالي بشكل قصدي، وتم استخدام الأساليب الإحصائية كالنسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وأظهرت النتائج أن القيم التربوية والاجتماعية ومنها الحرية والعدالة والصدق والكرامة بأنها غير متوفرة في الواقع؛ بل هي أمنيات داخل الشخصيات المرسومة في اللوحات.

وأيضاً دراسة الأغا وأبو شرار (2020) هدفت إلى التعرف على مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية بفلسطين، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الأداة عبارة عن قائمة بحقوق الإنسان، وكانت عينة الدراسة مكونة من منهاج الصف التاسع والثامن والسابع تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم استخدام الأساليب الإحصائية كالمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وأظهرت النتائج أن الحق في الحرية حصل على أعلى تكرار، يليه الحق في الملكية، يليه الحق في الحياة، يليه الحق في المواطنة؛ بينما الأمن الاجتماعي وتكوين الأسر لم يحصل على أي تكرار.

ودراسة برانتفورس (Brantefors, 2019) التي هدفت إلى التعرف إلى محتوى التعليم والتعلم في تعليم حقوق الإنسان الذي يخطط له المعلم السويدي، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وكانت أداة الدراسة عبارة عن تحليل المحتوى، وتكونت العينة من تلاميذ في الحادية عشرة من العمر تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استخدام الأساليب الإحصائية كالنسب المئوية والتكرارات، وأظهرت النتائج أن الهدف من تدريس الحقوق هو تمكين الطلبة للتفاعل والتعامل بينهم، وأن محتوى تدريس التلاميذ ونتائج التعلم كانت متشابهة، وأن المعرفة بحقوق الإنسان كانت ضعيفة لدى الطلبة.

كما هدفت دراسة صافي وصالح (2016) إلى التعرف على فاعلية البرنامج المقترح بالألعاب الصغيرة لتنمية مبادئ حقوق الإنسان لدى طلاب الصف الرابع في محافظة شمال غزة، واتبعت المنهج شبه التجريبي، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن قائمة بمقياس مبادئ حقوق الإنسان، واختبار لمبادئ حقوق الإنسان، وتكونت عينة الدراسة من (35) طالباً من طلاب الصف الرابع تم اختيارهم قصدياً، وتم استخدام الأساليب الإحصائية كالمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، واختبار (T)، ومربع ايتا، وحساب قيمة (d)، وأظهرت النتائج أن البرنامج المقترح بالألعاب الصغيرة على اختبار مبادئ حقوق الإنسان له فعالية كبيرة ودور كبير، وكذلك وجود فرق دال إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي لاختبار مبادئ حقوق الإنسان لصالح القياس البعدي، وأوصت بضرورة إعداد برامج لدى طلاب المدارس لتنمية مبادئ حقوق الإنسان لديهم، وكذلك تنفيذ برامج متخصصة بحقوق الإنسان بين وزارة التربية والتعليم والمؤسسات المتخصصة.

أما دراسة الزبون والمواضبه والمواجدة (2016) هدفت إلى الكشف عن مدى إلمام معلمات رياض الأطفال لمبادئ حقوق الطفل المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي بالأردن، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة اشتملت على (38) حقاً من حقوق الطفل، وتكونت عينة الدراسة من (53) معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم استخدام

الأساليب الإحصائية كالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي، وأظهرت النتائج أن مدى إلمام معلمات رياض الأطفال بمبادئ حقوق الطفل المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي كان ضعيفاً جداً.

بينما دراسة الربايعة والجراح (2016) هدفت إلى الكشف عن مدى اهتمام مناهج التربية الوطنية والاجتماعية لمبادئ حقوق الإنسان في المرحلة الأساسية بالأردن، ومدى تحقيق التتابع والتكامل في تلك الكتب التربية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وكانت أداة الدراسة عبارة عن قائمة بحقوق الإنسان تكونت من (30) حقاً، وتكونت عينة الدراسة من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للصف الثالث والخامس والسابع والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية وتم اختيارها بطريقة قصدية، وتم استخدام الأساليب الإحصائية كالتكرارات والنسب المئوية ومربع كاي، وأظهرت النتائج أن تلك الكتب لم تراعي التكامل والتوازن في تضمين مبادئ حقوق الإنسان، وكذلك قلة الاهتمام ببعض مبادئ حقوق الإنسان فيها وخصوصاً الحقوق الثقافية.

وأيضاً دراسة حمزة (2016) هدفت إلى التعرف إلى قيم المواطنة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية المتوفرة بكتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي بمصر، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم استخدام الأساليب الإحصائية كالتكرارات والنسب المئوية، وأظهرت النتائج أن كتاب المواطنة وحقوق الإنسان كان يركز على القيم السياسية والاجتماعية للمواطنة، وأهمل الكتاب القيم الاقتصادية.

أما دراسة أبو رزق (Abu Rezeq, 2016) هدفت إلى الكشف عن مدى احتواء مناهج اللغة الإنجليزية في صفوف المرحلة الأساسية التي أقرتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية على حقوق الإنسان، واتبعت المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن بطاقة تحليل محتوى، وتكونت عينة الدراسة من (12) كتاباً تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم استخدام الأساليب الإحصائية كالنسب المئوية والتكرارات، وأظهرت النتائج أن حقوق الإنسان متوافرة في كتب اللغة الإنجليزية في فلسطين من الصف السابع إلى الصف الثاني عشر، حيث حصل كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني عشر على أعلى تكرارات لحقوق الإنسان بلغت (114) تكراراً، وحصل كتاب الصف العاشر على أقل التكرارات، وبلغت (42) تكراراً.

من خلال استعراض الدراسات السابقة فإنه يتبين ما يلي:

أولاً- من حيث الفترة الزمنية والبيئة: يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع أنها أجريت بالفترة ما بين عامي (2016-2022) حيث بلغ إجمالي عدد الدراسات السابقة (10) دراسات منها (8) دراسات عربية ودراستان أجنبية، وأجريت الدراسات السابقة في مناطق مختلفة منها في فلسطين كدراسة كل من (صافي وصالح، 2016؛ الأغا وأبو شرار، 2020؛ Abu Rezeq, 2016)، وفي مصر كدراسة (حمزة، 2016؛ رفاعي، 2021)، وفي الأردن كدراسة (الربايعة والجراح، 2016؛ الزبون وآخرون، 2016؛ العدينات والعمري، 2022)، وفي العراق كدراسة (العنوز، 2020)، وفي السويد كدراسة (Brantefors,2019).

ثانياً- من حيث المنهج: اتبعت كل الدراسات السابقة المنهج الوصفي مثل دراسة (العدينات والعمري، 2022؛ رفاعي، 2021؛ الأغا وأبو شرار، 2020؛ العنوز، 2020؛ Brantefors, 2019؛ حمزة، 2016؛ الربايعة والجراح، 2016؛ الزبون وآخرون، 2016؛ Abu Rezeq, 2016)، باستثناء دراسة (صافي وصالح، 2016) استخدمت المنهج شبه تجريبي.

ثالثاً- من حيث أفراد العينة: ركزت الدراسات السابقة على اختيار عينات من رياض الأطفال كدراسة (الزبون وآخرون، 2016؛ رفاعي، 2021)، والمراحل الابتدائية مثل دراسة (صافي وصالح، 2016؛ الربايعة والجراح، 2016؛ برانتفورس (Brantefors,2019)، والمرحلة الإعدادية كدراسة (الآغا وأبو شرار، 2020)، والمرحلة الثانوية كدراسة (Abu Rezeq, 2016)؛ حمزة، 2016؛ العدينات والعمري، 2022.

رابعاً- من حيث الأدوات: تنوعت معظم الدراسات السابقة بأدواتها، مثل الاختبار التحصيلي، أو استبانة، أو تحليل محتوى.

خامساً–من حيث التحليل الإحصائي: اختلفت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات فبعض الدراسات استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية والتكرارات كدراسة (Abu Rezeq, 2016 ؛ الربايعة والجراح، 2016؛ الزبون وآخرون، 2016؛ حمزة، 2016؛ Brantefors, 2019؛ العمري وعلي، 2019؛ العنوز، 2020؛ الآغا وأبو شرار، 2020؛ رفاعي، 2021؛ العدينات والعمري، 2022)، والبعض استخدم اختبار ت واختبار مان وتني واختبار ويلكسون مثل دراسة (صافي وصالح، 2016).

أما في الدراسة الحالية تم إجرائها في فلسطين، واتبعت المنهج الوصفي، وكانت الأداة تحليل محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية، وكانت العينة كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي، واستخدمت النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ت لعينتين مستقلتين.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في التالي:

1. إثراء معرفة الباحثين حول ما كتب عن حقوق الإنسان، وفي تحديد التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة، والوقوف على مجالات حقوق الإنسان، وكتابة الإطار النظري لهذه الدراسة.
2. ساهمت الدراسات السابقة في تمكين الباحثين من صياغة مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها.
3. مدت الدراسات السابقة الباحثون بالمعلومات والمعارف التي مكنتهم من السير في بحثهم بصورة صحيحة في اختيار منهج البحث، وأدواته، والأساليب الإحصائية المناسبة، وإجراءات البحث المختلفة والمتنوعة.
4. الاطلاع على قائمة حقوق الإنسان لتلك الدراسات، والاستفادة منها.
5. الاطلاع على كيفية التحليل، والاستفادة منها في تحليل الكتب المقررة في الدراسة.

إجراءات البحث

منهج البحث: تم اتباع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك بتحليل كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية؛ للصفين الثالث والرابع الأساسي في فلسطين للعام 2022–2023م، لتحديد معايير حقوق الإنسان التي تتضمنها.

مجتمع البحث وعينته: جميع كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي المقررة للجزأين الأول والثاني وفقاً لآخر طبعة أقرتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في العام الدراسي (2022–2023) والتي بلغ عددها أربعة كتب؛ وخطة توزيع المقرر الدراسي لتلك الكتب توضح توزيع الوحدات، والدروس، وعدد الصفحات لتلك الكتب كما في الجدول رقم (1):

جدول (1)، توزيع كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي حسب الوحدات، والدروس، والصفحات

الكتاب	الفصل الأول			الفصل الثاني			مجموع الدروس	عدد صفحات التحليل
	ترتيب الوحدة وعنوانها	عدد الدروس	عدد الصفحات	ترتيب الوحدة عنوانها	عدد الدروس	عدد الصفحات		
التنشئة الوطنية	الأولى: أحب وطني فلسطين	5	56	الثالثة: وطني يوفر لي الحماية	5	63	20	177
	الثانية:	5	42	الرابعة:	5	39		

والاجتماعية للصف الثالث	كيف أتصرف مع الآخرين			مجتمعي الصغير				
التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف الرابع	الأولى: أعرف وطني فلسطين	6	56	الثالثة: تراث أجدادي في بلادي	6	60	24	187
	الثانية: حقوقي وواجباتي	6	46	الرابعة: مسؤوليتي	5	39		

*عدد الصفحات التي تم تحليلها فعلياً، حيث استُبعدت الصفحات الأولى من الكتاب (المقدمة)، وأنشطة التقويم الختامي، وأسئلة الوحدة.

أداة البحث:

أ. قائمة بمعايير حقوق الإنسان:

تم إعداد قائمة معايير حقوق الإنسان التي ينبغي توافرها في كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي، وقد استفاد الباحثون من إعدادها في الإطار النظري والدراسات السابقة التي تم عرضها.

وتكونت قائمة معايير حقوق الإنسان في صيغتها النهائية من خمسة حقوق أساسية و(22) حق فرعي، وقد تم بناء هذه القائمة باتباع الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على بعض الدراسات السابقة، ومن هذه الدراسات: دراسة هيام (2016)، ودراسة الحلبي (2019)، ودراسة الأغا وأبو شرار (2020)، ودراسة العدينات والعمري (2022) لإعداد قائمة بحقوق الإنسان.
2. توزيع القائمة الأولية لمعايير حقوق الإنسان على مجموعة من الأخصائيين التربويين؛ لتحكيمها أولياً، ومن ثم تجميع آرائهم.
3. إجراء مقابلات مع المعلمين في المدارس لجمع المعلومات حول معايير حقوق الإنسان الواجب توافرها في كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي.

ب. أداة تحليل المحتوى:

اشتملت أداة التحليل بشكلها الأولي على قائمة بمعايير حقوق الإنسان ومؤشراتها الفرعية.

وأعدت الباحثة أداة التحليل، وفقاً للخطوات الآتية:

- **هدف التحليل:**

الكشف عن مدى احتواء كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي لتلك المعايير من حيث عددها في كل كتاب، ورصد تكرار كل واحد منها.

- **عينة التحليل:**

اختيرت العينة بطريقة مسحية شاملة، وتمثلت في جميع الوحدات الدراسية في كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي التي تدرس في الفصلين الأول والثاني، وعددها (8) وحدات دراسية.

- **فئات التحليل:** تمثلت في المعايير الواردة في بنود قائمة حقوق الإنسان، وتعريفاتها، ومؤشراتها الفرعية.

- **وحدة التحليل:** اعتمدت الباحثة الفكرة كوحدة للتحليل؛ لأن حقوق الإنسان قد تكون ظاهرة صريحة في الدرس، أو خفية وتحتاج إلى الكشف عنها، وقد تكون متوافرة في جملة، أو فقرة، أو في الموضوع كله، وبالتالي تكون الفكرة أفضل في التعبير عنها حيثما توافرت (الغفيلي، 2023: 2023: 290).
- **ضوابط التحليل:** تم إجراء التحليل بناء على التعريف الإجرائي والمؤشرات لمعايير حقوق الإنسان، حيثما وردت الفكرة في فقرة، أو جملة، أو نشاط، أو صورة في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي، واستبعاد أسئلة التقويم نهاية الوحدات نظراً لأنها تحتاج إلى تحليل خاص بها.
- **خطوات التحليل:**
- قراءة الدروس قراءة واعية وعدة مرات.
- تقسيم الدروس إلى فقرات تامة المعنى.
- تحديد الأفكار التي وردت فيها معايير حقوق الإنسان المتضمنة في كل فكرة، ورصدها في قوائم خاصة أعدتها الباحثة لهذا الغرض.
- **صدق أداة التحليل:**

لقد عُرِضت أداة التحليل بعد تحديد هدفها، وفئاتها، ومؤشراتها، ووحدة التحليل، والضوابط للتحليل على محكمين في تخصص المناهج وطرق التدريس بالجامعات الفلسطينية، ووزارة التربية والتعليم، ووكالة الغوث، للتأكد من صدقها، حيث أشار المحكمون إلى صلاحية الأداة للتحليل، مع حذف وإضافة بعض التعديلات على القائمة، كحذف الحق في الحماية الجسدية والنفسية، ودمج الحقوق الاقتصادية والاجتماعية معاً، وتعديل الحق في التربية من قبل الأسرة إلى الحق في التربية.

ثبات أداة التحليل:

ثبات التحليل عبر الأفراد: تم التأكد من ثبات عملية التحليل وذلك باستخدام معادلة هولستي (Holisti)، والتي تنص على:

$$\text{معادلة ثبات التحليل} = \frac{2 \times \text{عدد مرات الاتفاق بين المحللين}}{\text{عدد فئات 1} + \text{عدد فئات 2}} \times 100\%$$

جدول (2): معاملات الاتفاق في تحليل كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي من المرحلة الأساسية الدنيا عبر الأفراد

المحللون	عدد الفئات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الثبات	الوحدة التي تم تحليلها
الباحثة والمحلل الأول	22	97	17	%86	الوحدة (1، 2) الصف الثالث الفصل الثاني
الباحثة والمحلل الثاني	22	49	13	%79	الوحدة (1، 2) الصف الرابع الجزء الأول
معامل الثبات معاً		**146**	**30**	**%83**	

يتضح من جدول رقم (2) السابق أن نسبة الاتفاق بين الباحثة والمحللة الأولى كانت (86%)، وبين الباحثة والمحللة الثانية (79%)، ولقد كان معامل الثبات الكلي (83%) مما يدل على ثبات التحليل.

ثبات التحليل عبر الزمن: أجرى الباحثون تحليل الكتب مرتين، حيث كانت المدة الزمنية بين كل تحليل وآخر هي ثلاثة أسابيع من الفترة ما بين 7 – 28 يوليو 2023م، وحسبت نسبة الاتفاق بين نتيجة التحليل في المرتين باستخدام معادلة هولستي (Holisti). وجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول (3): معاملات الاتفاق في كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي من المرحلة الأساسية الدنيا عبر الزمن

التحليل	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	النسبة المئوية
الصف الثالث الفصل الأول	50	18	%74
الصف الثالث الفصل الثاني	104	15	%87
الصف الرابع الفصل الأول	156	7	%96
الصف الرابع الفصل الثاني	119	15	%89
معامل الثبات معاً	**429**	**55**	**%89**

من النتائج الواردة في جدول رقم (3) السابق يتضح أن نسبة الاتفاق بين كل عمليتي تحليل متتاليتين، حيث بلغ بين تحليل الصف الثالث الفصل الأول معاً نسبة (74%)، ونسبة الاتفاق بين تحليل الصف الثالث الفصل الثاني معاً نسبة (87%)، ونسبة الاتفاق بين تحليل الصف الرابع الفصل الأول معاً نسبة (96%)، ونسبة الاتفاق بين تحليل الصف الرابع الفصل الثاني معاً نسبة (89%)، ومعامل الثبات معاً (89%) هي نسبة عالية تدل على ثبات عملية التحليل عبر الزمن، حيث تجدر الإشارة إلى أن قيم معامل الثبات حسب طريقة هولستي يجب ألا تقل عن (0.80) حتى يتم اعتبارها مقبولة والوثوق بنتائج التحليل (عودة، 2007).

خامساً: المعالجة الإحصائية:

ركز البحث الحالي على رصد تحليل كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية في ضوء معايير حقوق الإنسان، وللإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

خطوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم اتباع الآتي:

1- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمعايير حقوق الإنسان.
2- إعداد قائمة بمعايير حقوق الإنسان، ثم تحكيمهما.
3- تحليل كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي في ضوء تلك القائمة، بعد التأكد من صدق عملية التحليل وثباتها.
4- رصد نتائج التطبيق، وتفريغها إحصائياً، ثم تحليل نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها.
5- صياغة التوصيات في ضوء نتائج البحث، ومن ثم اقتراح عناوين أبحاث ودراسات مكملة لمجاله.

نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها

أولا- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول،

نص السؤال الأول على الآتي، ما معايير حقوق الإنسان التي يجب تضمينها في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بحقوق الإنسان كدراسة (العدينات والعمري، 2022؛ الأغا وأبو شرار، 2020؛ الحلبي، 2019؛ هيام، 2016؛ المقوسي والخوالدة، 2012)، وإجراء مقابلات مع المعلمين والمعلمات وكان عددهم (12) معلماً ومعلمةً، واستشارة بعض المشرفين التربويين في مديرية غرب غزة، وتم الاتفاق على مجموعة من حقوق الإنسان المناسبة لمستوى طلبة الصف الثالث والرابع الأساسي، ومن ثم قامت الباحثة بإعداد قائمة بمعايير حقوق الإنسان الواجب تضمينها في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية في المرحلة الأساسية الدنيا، وهي الموضحة في جدول (4) التالي:

جدول (4) قائمة بمعايير حقوق الإنسان الواجب تضمينها في محتوى كتب التنشئة الاجتماعية في المرحلة الأساسية الدنيا

م	المجالات	الحقوق الفرعية
المجال الأول	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	الحق في السكن
		الحق في الملبس
		الحق في الغذاء
		الحق في الصحة
		الحق في العمل
		الحق في التربية
		الحق في الضمان الاجتماعي
المجال الثاني	الحقوق السياسية	الحق في المواطنة.
		الحق في حرية المشاركة والتعبير عن الرأي
		الحق في سيادة القانون.
		الحق في الأمن والامان.
		الحق في تقرير المصير.
		الحق في العدالة والمساواة
المجال الثالث	الحقوق المدنية	الحق في الحياة.
		الحق في الملكية.
		الحق في الاسم والجنسية وشهادة الميلاد.
		الحق في اللعب.
		الحق في الحماية.
المجال الرابع	الحقوق الثقافية	الحق في التفكير.
		الحق في الاعتزاز بالتراث الحضاري والثقافي.
		الحق في الحصول على المعلومات السليمة.

م	المجالات	الحقوق الفرعية
		الحق في التعليم المجاني.

يوضح جدول (4) أن معايير حقوق الإنسان الواجب تضمينها في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية في المرحلة الأساسية الدنيا تتكون من أربع مجالات أساسية: وهي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والحقوق السياسية، والحقوق المدنية، والحقوق الثقافية، كما يتضح أن كل مجال من المجالات يتكون من مجموعة من الحقوق الفرعية؛ فالمجال الأول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ينبثق منها (الحق في الملبس، الحق في الغذاء، الحق في الصحة، الحق في العمل، الحق في التربية، الحق في الضمان الاجتماعي)، والمجال الثاني الحقوق السياسية ينبثق منها (الحق في المواطنة، الحق في حرية المشاركة والتعبير عن الرأي، الحق في سيادة القانون، الحق في الأمن والأمان، الحق في تقرير المصير، الحق في العدالة والمساواة)، والمجال الثالث الحقوق المدنية ينبثق منها (الحق في الحياة، والحق في الملكية، والحق في الحصول على اسم وجنسية وشهادة ميلاد، والحق في اللعب، والحق في الحماية)، والمجال الرابع الحقوق الثقافية ينبثق منها (الحق في التفكير، والحق في الاعتزاز بالتراث الحضاري والثقافي، والحق في الحصول على المعلومات السليمة، والحق في التعليم مجاناً).

ولقد انبثق عن كل حق من الحقوق الرئيسة مجموعة من الحقوق الفرعية التي تم في ضوئها تحليل المنهاج ولقد بلغ عدد الحقوق الفرعية (22) حق فرعي وملحق رقم (1) يوضح ذلك.

ولقد اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات في هيكلية قائمة معايير حقوق الإنسان من اعتماد المجالات والفروع، فمثلاً اتفقت مع دراسة الآغا وأبو شرار (2020) التي اعتمدت على المجالات الرئيسية كالحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية، كما اتفقت مع دراسة الحلبي (2019) التي تناولت الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والحقوق الثقافية، واتفقت مع دراسة العدينات والعمري (2022) في تناولها الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية، واختلفت معها في تناولها الحقوق التعليمية والحقوق الفكرية وحقوق الملكية وحقوق الشعوب وحقوق الفئات والجماعات الضعيفة والمحرومة.

ثانياً- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ما درجة تضمين معايير حقوق الإنسان في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية في المرحلة الأساسية الدنيا؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون ببناء أداة تحليل المحتوى تعتمد على الحقوق الرئيسة الأربعة وفروعها (22) فرع كما ذكر سابقاً، وعليه قامت الباحثة بتحليل كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي، حيث تم حساب تكرار كل حق من حقوق الإنسان في كل درس من دروس الكتب ذات الصلة، وبلغ مجموع تكرارات جميع معايير حقوق الإنسان في المجالات الأربعة (389) مرة، ويوضح جدول رقم (5) ذلك:

جدول (5): نتائج تحليل كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي في ضوء معايير حقوق الإنسان

مجالات حقوق الإنسان	كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية				الكتب مجتمعة		الترتيب
	الصف الثالث		الصف الرابع				
	ك	%	ك	%	ك	%	
الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	47	%26	70	%34	117	%30	1
الحقوق السياسية	50	%27	47	%23	97	%25	2
الحقوق المدنية	40	%22	40	%19	80	%21	4
الحقوق الثقافية	45	%25	50	%24	95	%24	3

مجالات حقوق الإنسان	كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية				الكتب مجتمعة		الترتيب
	الصف الثالث		الصف الرابع				
	ك	%	ك	%	ك	%	
المجموع	182	%100	207	100%	389	%100	

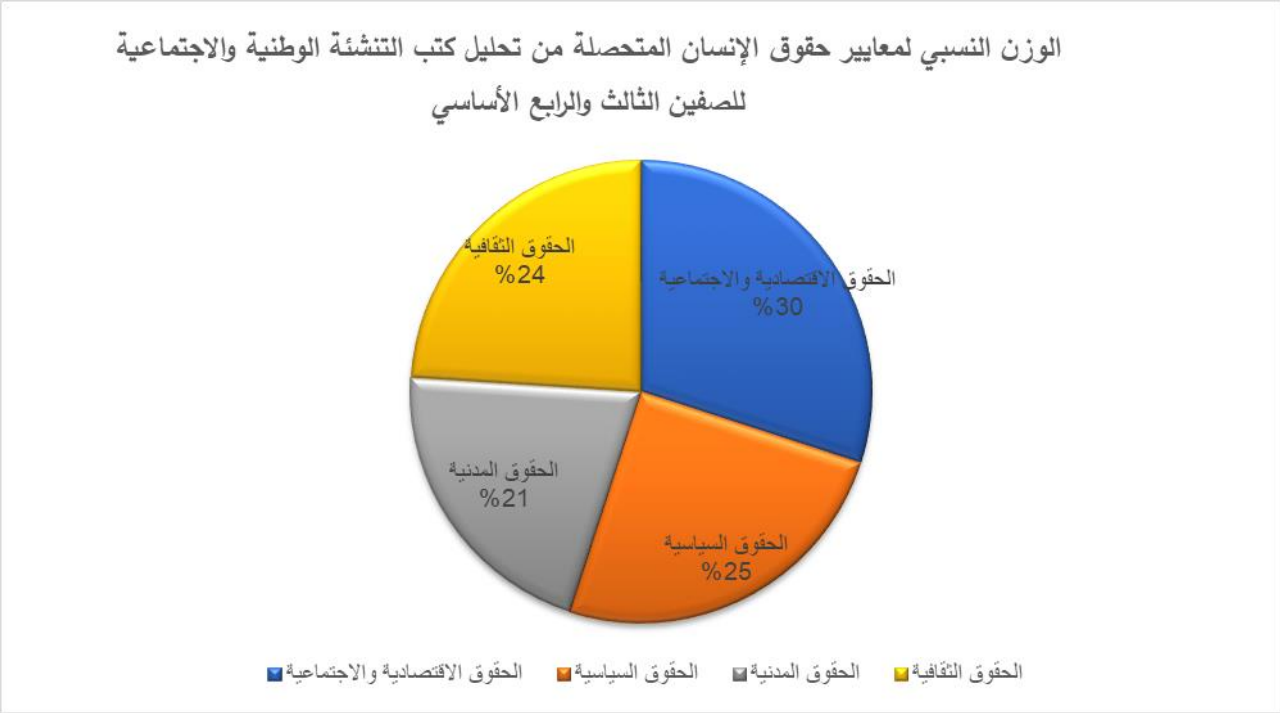

شكل (1): الوزن النسبي لمعايير حقوق الإنسان المتحصلة من تحليل كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي

ويلاحظ من جدول رقم (5) والشكل (1) أن مجالات حقوق الإنسان الأربعة وردت في كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي بتكرار (389) مرة، وأن أعلى تكرار لمجالات حقوق الإنسان كان في الصف الرابع الأساسي حيث كان التكرار (207)، يليها الصف الثالث الأساسي بتكرار (182)، وجاءت الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسي في المرتبة الأولى بتكرارات (117) مرة بنسبة مئوية (30%)، وحصلت الحقوق السياسية على المرتبة الثانية بتكرارات (97) مرة، بنسبة مئوية (25%)، وحصلت الحقوق الثقافية على المرتبة الثالثة بتكرارات (95) مرة، بنسبة مئوية (24%)، وحصلت الحقوق المدنية على المرتبة الرابعة بتكرارات (80) مرة، بنسبة مئوية (21%).

ففي الصف الرابع الأساسي حصلت الحقوق الاقتصادية والاجتماعية على المرتبة الأولى بتكرار (70) مرة وبنسبة مئوية (34%)، والحقوق الثقافية حصلت على المرتبة الثانية بتكرار (50) مرة وبنسبة مئوية (24%)، والحقوق السياسية حصلت على المرتبة الثالثة بتكرار (47) مرة وبنسبة مئوية (23%)، والحقوق المدنية حصلت على المرتبة الرابعة بتكرار (40) مرة وبنسبة مئوية (19%).

أما في الصف الثالث الأساسي حصلت الحقوق السياسية على المرتبة الأولى بتكرار (50) مرة وبنسبة مئوية (27%)، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية حصلت على المرتبة الثانية بتكرار (47) مرة وبنسبة مئوية (26%)، والحقوق الثقافية حصلت على المرتبة الثالثة بتكرار (45) مرة وبنسبة مئوية (25%)، والحقوق المدنية حصلت على المرتبة الرابعة بتكرار (40) مرة وبنسبة مئوية (22%)، ونتناول فيما يلي كل مجال من المجالات الأربع بالتفصيل:

الحقوق الاقتصادية والاجتماعية:

بالنسبة للصف الثالث الأساسي تم حساب تكرار كل حق فرعي من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في كل درس من دروس كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية فكانت بتكرار (47) مرة بنسبة مئوية (26%)، حيث كان أعلى تكرارين في الحق في الصحة والحق في السكن، وأقل تكرارين في الحق في التربية والحق في العمل.

بينما الصف الرابع الأساسي فالحقوق الاقتصادية والاجتماعية تكررت (70) مرة بنسبة مئوية (34%)، حيث كان أعلى تكرارين الحق في الغذاء والحق في السكن، وأقل تكرارين الحق في التربية والحق في العمل، حيث يرى الباحثون أن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للصف الرابع الأساسي كانت أعلى تكراراً.

ويعزو الباحثون تلك النتائج إلى احتواء كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف الثالث الأساسي على موضوعات اقتصادية واجتماعية كموضوع "بيئة وطني جميلة"، وموضوع سلامتي من واجبي" وموضوع "الحي الذي أعيش فيه" وتلك الموضوعات تتعلق بمعيار الحق في السلامة والصحة، ومعيار الحق في السكن.

واحتوى كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف الرابع الأساسي على موضوعات اقتصادية واجتماعية كموضوع "مدينتي قريتي جميلة" وموضوع "تأكل مما نزرع ونربي" وموضوع "بيتنا الفلسطيني القديم"، وموضوع "أكلاتنا الشعبية" وموضوع "حقي في العيش الآمن"، وموضوع "حقي في الغذاء"، وموضوع "حقي في الرعاية الصحية"، وموضوع "ملابستنا التراثية" وتلك الموضوعات تتعلق بمعيار الحق في السكن والحق في الغذاء والحق في الملبس والحق في الصحة والحق في الضمان الاجتماعي.

فتلك الموضوعات كانت مناسبة للمرحلة العمرية للطلبة لما لها من أثر إيجابي عليهم، وبما يلبي احتياجاتهم اليومية، وهذا يعود إلى أن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية حصلتا على المرتبة الأولى في كتابي الصف الثالث والرابع الأساسي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حمزة، (2016) التي أظهرت الاهتمام بالحقوق السياسية والاجتماعية في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي بدرجة كبيرة، واختلفت في إهمالها للحقوق الاقتصادية، كما اتفقت مع دراسة العمري وعلي (2019) التي أظهرت أن الحقوق الاجتماعية حصلت على المرتبة الأولى من حيث التكرار في كتب التربية الإسلامية، واختلفت مع دراسة القاضي والشميري (2017) التي أظهرت بأن وعي طلبة الصف الثالث الثانوي كان منخفض بحقوق الإنسان بكل مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كذلك اختلفت مع دراسة رفاعي (2021) التي أظهرت الحقوق الاجتماعية ولاقتصادية حصلت على المرتبة الأخيرة من حيث التكرار في مقرر حقوق الإنسان لطلبة الكلية للطفولة المبكرة.

الحقوق السياسية:

بالنسبة للصف الثالث الأساسي تم حساب تكرار كل حق فرعي من الحقوق السياسية في كل درس من دروس كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية فكانت بتكرار (50) مرة بنسبة مئوية (27%)، حيث كان أعلى تكرارين في الحق في حرية المشاركة والتعبير والحق في تقرير المصير، وأقل تكرارين في الحق العدالة والمساواة والحق في سيادة القانون.

بينما الصف الرابع الأساسي فالحقوق السياسية تكررت (47) مرة بنسبة مئوية (23%)، حيث كان أعلى تكرارين في الحق في حرية المشاركة والتعبير والحق في تقرير المصير، وأقل تكرارين في الحق العدالة والمساواة والحق في المواطنة، حيث ترى الباحثة أن الحقوق السياسية للصف الثالث الأساسي كانت أعلى تكراراً.

ويعزو الباحثون تلك النتائج إلى احتواء كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف الثالث الأساسي على موضوعات سياسية كموضوع" عام وطني فلسطين"، وموضوع "النشيد الوطني الفلسطيني"، وموضوع "القدس عاصمة وطني فلسطين"، وموضوع "ذكرى إعلان استقلال فلسطين"، وموضوع "هيئة شؤون الأسرى والمحررين"، وموضوع "نتحاور"، وموضوع "نختلف في الرأي" وتلك الموضوعات تتعلق بمعيار الحق في تقرير المصير والحق في حرية المشاركة والتعبير عن الرأي والحق في تقرير المصير والحق في سيادة القانون.

واحتواء كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف الرابع الأساسي على موضوعات سياسية كموضوع "فلسطين عربية وإسلامية"، وموضوع "حقي في التعبير" وتلك الموضوعات تتعلق بمعيار الحق في حرية المشاركة والتعبير عن الرأي والحق في تقرير المصير.

فتلك الموضوعات مناسبة للمستوى العقلي والمعرفي للطلبة ويمكن فهمها واستيعابها لديهم، وخصوصاً الموضوعات التي تتعلق بالوطن والحديث عن فلسطين وواجبه اتجاهها، وكيفية المحافظة عليها، والدفاع عنها، وكذلك التعرف على حقوقه وواجباته ومسؤولياته وإعطاءه الحرية في التعبير أمام الجميع بدون خجل، فتلك الموضوعات تجعل الطالب يفكر خارج الصندوق، وتنمي تفكيره نحو الواقع الذي يعيشه وظروف الحياة، وتجعله يشارك في الحوارات والنقاشات التي تتم داخل البيت بين أفراد الأسرة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الأغا وأبو شرار (2021) التي أظهرت أن الحق في الحرية حصل على أعلى تكرار في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية، واختلفت مع دراسة القاضي والشميري (2017) التي أظهرت بأن وعي طلبة الصف الثالث الثانوي كان منخفض بحقوق الإنسان بكل مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

الحقوق الثقافية:

بالنسبة للصف الثالث الأساسي تم حساب تكرار كل حق فرعي من الحقوق الثقافية في كل درس من دروس كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية فكانت بتكرار (45) مرة بنسبة مئوية (25%)، حيث كان أعلى تكرارين في الحق في التعليم والحق في الاعتزاز بالتراث الحضاري والثقافي، المصير، وأقل تكرارين في الحق في التفكير والحق في الحصول على المعلومات.

بينما الصف الرابع الأساسي فالحقوق الثقافية تكررت (50) مرة بنسبة مئوية (24%)، حيث كان أعلى تكرارين في الحق في التعليم والحق في الاعتزاز بالتراث الحضاري والثقافي، المصير، وأقل تكرارين في الحق في التفكير والحق في الحصول على المعلومات، حيث يرى الباحثون أن الحقوق الثقافية للصف الثالث الأساسي كانت أعلى تكراراً.

ويعزو الباحثون تلك النتائج إلى احتواء كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف الثالث الأساسي على موضوعات ثقافية كموضوع " مدرستي تعلمني"، وموضوع "نتسامح"، وموضوع "نحترم الشعوب" وتلك الموضوعات تتعلق بمعيار الحق في التعليم والحق في الحصول على المعلومات والحق في الاعتزاز بالتراث الحضاري والثقافي.

وتضمن كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف الرابع الأساسي على موضوعات ثقافية كموضوع "ملابسنا التراثية"، وموضوع "أكلاتنا الشعبية"، وموضوع "عرسنا الفلسطيني"، وموضوع "ألعابنا الشعبية"، وموضوع "حقي في التعليم" وتلك الموضوعات تتعلق بمعيار الحق في الاعتزاز بالتراث الثقافي والحضاري والحق في التعلم والحق في الحصول على المعلومات.

كما أنها مناسبة للطلبة؛ لأنها تزيد من وعيهم، وتنورهم الثقافيّ فهي تزودهم بمعلومات عن وطنهم، وعن تراثهم الحضاري والثقافي.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة رفاعي (2021) التي أظهرت أن حقوق الإنسان الثقافية حصلت على المرتبة الأولى في مقرر حقوق الإنسان ومكافحة الفساد في تعزيز مفاهيم السلام العالمي لدى طلبة كلية الطفولة المبكرة في حين أنها هنا حصلت على المرتبة الثالثة، كما اختلفت مع دراسة العمري وعلي (2019) في حصولها على المرتبة الأخيرة في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، كما اختلفت مع دراسة القاضي والشميري (2017) التي أظهرت بأن وعي طلبة الصف الثالث الثانوي كان

منخفض بحقوق الإنسان بكل مجالاته منها الثقافية، وأيضا اختلفت مع دراسة الربايعة والجراح (2016) التي أظهرت قلة الاهتمام بالحقوق الثقافية بشكل كبير في مناهج التربية الوطنية والاجتماعية للمرحلة الأساسية.

الحقوق المدنية:

بالنسبة للصف الثالث الأساسي تم حساب تكرار كل حق فرعي من الحقوق المدنية في كل درس من دروس كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية فكانت بتكرار (40) مرة بنسبة مئوية (22%)، حيث كان أعلى تكرارين في الحق في اللعب والحق في الحياة، وأقل تكرارين في الحق في الملكية والحق في الحماية.

بينما الصف الرابع الأساسي بتكرار (40) مرة بنسبة مئوية (19%)، حيث كان أعلى تكرارين في الحق في اللعب والحق في الملكية، وأقل تكرارين في الحق في الحياة والحق في الاسم والجنسية وشهادة الميلاد، حيث ترى الباحثة أن الحقوق المدنية للصف الثالث الأساسي كانت أعلى تكراراً.

ويعزو الباحثون تلك النتائج إلى أن كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف الثالث الأساسي احتوى على موضوعات مدنية كموضوع "سلامتي من واجبي" وموضوع "أسرتي سعادتي" وموضوع "علاقتي مع جيراني"، وموضوع "أنا وأصدقائي" وتلك الموضوعات تتعلق بمعيار الحق في الحق في الحماية والحق في اللعب والحق في الاسم والجنسية.

واحتواء كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف الرابع الأساسي على موضوعات مدنية كموضوع "ألعابنا الشعبية"، وموضوع "حقي في العيش الآمن"، وموضوع "حقي في اللعب" وموضوع "الممتلكات الخاصة والعامة" وتلك الموضوعات تتعلق بمعيار الحق في الحماية والحق في اللعب والحق في الملكية.

فتلك الموضوعات مناسبة للمستوى العقلي والمعرفي للطلبة وهم بحاجة لها في تلك المرحلة لبناء وغرس بعض المفاهيم لديهم، كعلاقتهم مع أفراد الأسرة، وعلاقتهم بأصدقائهم، وكيفية التعامل معهم، واحترامهم، ومعرفتهم بألعابهم الشعبية في بلدهم، ومعرفتهم بحقوقهم وواجباتهم، فتلك الموضوعات ضرورية جداً لحياتهم المدنية؛ ليستطيعوا التعايش والتأقلم مع واقعهم الفلسطيني.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة رفاعي (2021) التي أظهرت الاهتمام بالحقوق المدنية في مقرر حقوق الإنسان ومكافحة الفساد في تعزيز مفاهيم السلام العالمي لدى طلبة كلية الطفولة المبكرة في حين أنها هنا حصلت على المرتبة الأخيرة في تلك الدراسة.

توصيات البحث:

بناءً على النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، تم التوصل للتوصيات التالية:

1. التركيز على معايير حقوق الإنسان في منهاج التنشئة الوطنية والاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة.
2. توجيه القائمين على تصميم، وإعداد، ومتابعة المناهج؛ لتضمينها مزيداً من الأنشطة التربوية والترفيهية، والتي تعزز وتدعم معايير حقوق الإنسان لدى الطلبة وخصوصاً الحقوق المدنية.
3. مراعاة التوازن في تدرج عرض معايير حقوق الإنسان داخل مناهج التنشئة الوطنية والاجتماعية لطلبة الصفين الثالث والرابع الأساسي.
4. زيادة الاهتمام بالحقوق المدنية داخل الكتب المدرسية التي تمت تحليلها.
5. الاستفادة من قائمة معايير حقوق الإنسان في تحليل مناهج أخرى.
6. ضرورة عقد دورات وورش عمل للمعلمين لزيادة وعيهم بمعايير حقوق الإنسان.

مقترحات البحث:

استكمالاً لموضوع البحث الحالي فإن الباحثون يقترحوا إجراء الأبحاث التالية:

1. بناء تصور مقترح لتطوير مناهج التنشئة الوطنية والاجتماعية في مراحل عليا في ضوء معايير حقوق الإنسان.
2. فاعلية برنامج مقترح للتغلب على مشكلات معايير حقوق الإنسان لدى المعلمين والطلبة.
3. برنامج تدريبي مقترح لتنمية معايير حقوق الإنسان لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا.
4. تحليل محتوى كتب العلوم الحياتية للصفين الثالث والرابع الأساسي في ضوء معايير حقوق الانسان.

المراجع:

اولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم.

إبراهيم، هناء والحديبي، علي. (2011). *تعليم حقوق الإنسان*. القاهرة: دار عالم الكتب.

أبو عرام، زياد. (2017). *المقاصد الشرعية وآثارها التربوية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة، غزة.

الأشقر، عمر. (2015). *المعاني الحسان في تفسير القرآن*. قطر: دار النفائس.

الأغا، عبد المعطي وأبو شرار، ياسر. (2020). مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية بفلسطين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(6)، 1-20.

البراوي، حمدي. (2012). *دور معلم التربية الوطنية في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظات غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

بن كثير، عماد الدين. (1997). *تفسير القرآن العظيم*. بيروت: دار المعرفة.

الحلبي، حامد. (2019). *برنامج تدريبي مقترح قائم على الاحتياجات المهنية لمعلمي حقوق الإنسان في المرحلة الأساسية لتنمية أدائهم التدريسي وتأثيره على استيعاب وسلوك تلاميذهم* (أطروحة دكتوراة غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.

حمزة، ميساء. (2016). دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، يوليو(75)، 407-450.

الرابي، إبراهيم. (2014). *حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني*. غزة: مطبعة الطالب.

الربايعة، جعفر والجراح، عبد الله. (2016). حقوق الإنسان في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 24(3)، 30-47.

رفاعي، إيمان. (2021). دور تدريس مقرر حقوق الإنسان ومكافحة الفساد في تحقيق مفاهيم السلام العالمي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا. *مجلة الطفولة والتربية*، 46، 87-136.

الزبون، سليم والمواضبه، رضا والمواجدة، بكر. (2016). درجة إلمام معلمات رياض الأطفال لمبادئ حقوق الطفل المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي بالأردن من منظور تربوي وقانوني. *دراسات العلوم التربوية*، 43، 731-742.

شكري، علي. (2009). *حقوق الانسان بين النص والتطبيق*. القاهرة: الدار الهندسية.

صافي، رامز وصالح، أحمد. (2016). فاعلية برنامج مقترح بالألعاب الصغيرة لتنمية مبادئ حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف الرابع في محافظة شمال غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 24(3)، 16-29.

الطبري، أبي جعفر. (2007). *تفسير الطبري*. القاهرة: دار السلام.

عبد الحميد، راندا. (2021، 28 أبريل). *حقوق الإنسان*. 24 سبتمبر 2023، الموقع: https://mqall.org/research-on-human-rights-introduction-presentation-and-conclusion/

العدينات، خديجة والعمري، عمر. (2022). حقوق الإنسان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 11(4)، 886-901.

عطية، عطية. (2011). *أساسيات في حقوق الإنسان والتربية*. عمان: دار البداية.

العمري، محمد وعلي، أمل. (2019). تصور مقترح لمناهج التربية الإسلامية نظام مقررات البرامج العامة في ضوء حقوق الإنسان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 30(14)، 47-70.

العنوز، إلهام. (2020). القيم التربوية والجمالية في التعبير الفني بالرسم وفق مبادئ حقوق الإنسان. *مجلة كلية التربية الأساسية*، 26(106)، 59-77.

الغفيلي، عبد الله. (2023). تحليل محتوى كتب الرياضيات في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الخيال الرياضي. *المجلة التربوية*، 37، 279-311.

القاضي، عدنان والشميري، صادق. (2017). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الثانوية في ريف محافظة تعز الصف الثالث الثانوي نموذجا. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية*، 31(8)، 1298-1338.

قرقور، نبيل. (2010). *حقوق الإنسان بين المفهوم الغربي والإسلامي*. القاهرة: دار الجامعة الجديدة.

المقاطي، صالح. (2017). مدى تضمين مفاهيم حقوق الانسان في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية في ضوء مشروع إعلان حقوق الانسان لمجلس التعاون. *مجلة العلوم التربوية*، شوال (15)، 60-122.

المقوسي، ياسين والخوالدة، ناصر. (2012). مفهومات حقوق الإنسان في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 10(3)، 194-228.

موسى، حسين. (2009، 26-27 يونيو). حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية. المؤتمر العلمي الثاني حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية، القاهرة: جامعة عين شمس.

هيام، إبراهيم. (2016). *المواطنة وحقوق الإنسان في المنهاج الدراسي في ضوء الإصلاحات التربوية الأخيرة في الجزائر* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر، بسكرة.

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان. (2019، 15-16 أكتوبر). *الصحة وحقوق الإنسان. مؤتمر الصحة وحقوق الإنسان*، غزة: جامعة الأقصى.

وشاح، إبراهيم. (2017). *منهاج مقترح في حقوق الإنسان لطلبة المرحلة الإعدادية بمدارس وكالة الغوث الدولية لتنمية أبعاد المواطنة* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الإسكندرية، القاهرة.

ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية والمرومنة:

المراجع الأجنبية:

Abu Rezeq, K. (2016). *An Analytical Study of Human Rights Principles in English for Palestine Textbooks* (Master Thesis. Faculty of Education). The Islamic University, Gaza.

Brantefors, l. (2019). They don't have as good a life as us': a didactic study of the content of human rights education with eleven-year-old pupils in two Swedish classrooms. *Human Rights Education Review*, 2(1), 2535-5406.

Eid, F. (2014). "School-based human rights education: Young Bahrainis' knowledge and understanding". *Journal of Instructional Pedagogies*, 15, 1-27.

قائمة المراجع المرومنة:

Ibrahim, H and Al-Hudaibi, A. (2011 AD). Human rights education (in Arabic). Cairo. The World of Books.

Abu Aram, Z. (2017 AD). The objectives of Islamic law and their educational effects (unpublished master's thesis) (in Arabic). Faculty of Education, Al-Quds University, Gaza.

Al-Ashqar, O. (2015 AD). The beautiful meanings in the interpretation of the Qur'an (in Arabic). Dar Al-Nafayes. Qatar.

Agha, A and Abu Sharar, Y. (2020 AD). The extent of including human rights concepts in the content of social studies curricula in the preparatory stage in Palestine (in Arabic). Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 28(6), 1-20.

Al-Barawi, H. (2012 AD). The role of the national education teacher in strengthening human rights concepts among primary school students in the Gaza governorates (unpublished master's thesis) (in Arabic). Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza.

Ibn Kathir, I. (1997 AD). Interpretation of the Great Qur'an (in Arabic). Dar al-Ma'rifah. Beirut.

Al-Halabi, H. (2019 AD). A proposed training program based on the professional needs of human rights teachers in the primary stage to develop their teaching performance and its impact on the comprehension and behavior of their students (unpublished doctoral dissertation) (in Arabic). Faculty of Education, Ain Shams University.

Hamza, M. (2016 AD). An analytical study of the values of citizenship included in the Citizenship and Human Rights book for the second secondary grade (in Arabic). Arab Studies in Education and Psychology, July (75), 407-450.

Al-Dabash, I. (2014 AD). The effectiveness of a proposed program for teaching human rights to sixth-grade female students in Palestine (unpublished doctoral dissertation) (in Arabic). Faculty of Education, League of Arab States, Cairo.

Al-Rabi, I. (2014 AD). Human Rights and International Humanitarian Law (in Arabic). Al-Talib Press. Gaza.

Al-Rabaia, J and Al-Jarrah, A. (2016 AD). Human Rights in Social and National Education Curricula in the Primary Stage in Jordan (in Arabic). Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, (3)24, 30-47.

Rafaei, I. (2021 AD). The role of teaching the course of human rights and combating corruption in achieving the concepts of world peace among female students of the Faculty of Early Childhood Education, Minia University (in Arabic). Journal of Childhood and Education, 46, 87-136.

Al-Zuboon, S, Al-Mawadaba, R, and Al-Mawajda, B. (2016 AD). The Degree of Kindergarten Teachers' Familiarity with the Principles of Children's Rights Included in the National Interactive Curriculum in Jordan from an Educational and Legal Perspective (in Arabic). Educational Sciences Studies, 43, 731-742.

Shukri, A. (2009 AD). Human Rights between Text and Application (in Arabic). Dar Al-Handasah. Cairo.

Safi, R and Saleh, A. (2016 AD). The Effectiveness of a Proposed Program with Small Games to Develop the Principles of Human Rights among Fourth Grade Students in the North Gaza

Governorate (in Arabic). Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 24(3), 16-29.

Al-Tabari, A. (2007 AD). Al-Tabari's Interpretation (in Arabic). Dar Al-Salam. Cairo.

Abdul Hamid, R. (2021 AD, April 28). Human Rights (in Arabic). 24 September 2023, https://mqall.org/research-on-human-rights-introduction-presentation-and-conclusion/

Al-Adinat, Khadija and Al-Omari, O. (2022 AD). Human rights included in social studies textbooks for the basic and secondary stages in Jordan (in Arabic). International Journal of Educational and Psychological Studies, 11(4), 886-901..

Attia, A. (2011 AD). Basics of Human Rights and Education (in Arabic). Dar Al-Bidaya. Amman.

Al-Omari, M and Ali, A (2019 AD). A proposed vision for Islamic education curricula, the general programs curriculum system in light of human rights (in Arabic). Journal of Educational and Psychological Sciences, 30(14), 47-70.

Al-Anouz, I. (2020 AD). Educational and aesthetic values in artistic expression through drawing according to human rights principles (in Arabic). Journal of the College of Basic Education, 26(106), 59-77.

Al-Ghafeeli, A. (2023 AD). Content analysis of mathematics textbooks in the Kingdom of Saudi Arabia in light of mathematical imagination skills (in Arabic). Educational Journal, 37, 279-311

Al-Qadi, A and Al-Shamiri, S. (2017 AD). The effectiveness of a guidance program to develop awareness of human rights among secondary school students in the countryside of Taiz Governorate, the third secondary grade as a model (in Arabic). An-Najah University Journal for Humanities Research, 31(8), 1298-1338.

Qarqour, N. (2010 AD). Human rights between the Western and Islamic concepts (in Arabic). Dar Al-Jamiah Al-Jadida.

Al-Maqati, S. (2017 AD). The extent of including human rights concepts in the Hadith curriculum for the secondary stage of the curriculum system in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the draft declaration of human rights for the Cooperation Council (in Arabic). Journal of Educational Sciences, Shawwal (15), 60-122.

Al-Maqousi, Y and Al-Khawaldeh, N. (2012 AD). Human Rights Concepts in Islam Included in Islamic Education Textbooks for the Upper Basic Stage in Jordan (in Arabic). Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology, 10(3), 194-228.

Mousa, H. (2009 AD, June 26-27). Human Rights and Social Studies Curricula (in Arabic). The Second Scientific Conference on Human Rights and Social Studies Curricula, Cairo: Ain Shams University.

Hiam, I. (2016 AD). Citizenship and Human Rights in the Curriculum in Light of Recent Educational Reforms in Algeria (in Arabic). Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Khider, Biskra.

The Independent Commission for Human Rights (2019 AD, October 15-16). Health and Human Rights (in Arabic). Health and Human Rights Conference, Al-Aqsa University, Gaza.

Washah, I. (2017 AD). A Proposed Curriculum in Human Rights for Preparatory School Students at UNRWA Schools to Develop Dimensions of Citizenship (Unpublished PhD Thesis) (in Arabic). Faculty of Education, Alexandria University, Cairo.